تـمّ تحميـل هـذا الملـف مـن مكتبـة الأديـب الرّاحـل رمضـان لاونـد | جميـع الحقـوق محفوظـة © www.RamadanLawand.com

الأَديب و المُفكِّر الرَّاحِل

رَمَضان عَبْدِ الرَّحْمن لاَوَند

سيّد المنابر

منوعات دينيـة 1

مؤثرات : الإفتتاحية الدائمة .....

الراوي : أشرقت الشمس بنور ربها وقد مضى الليل مع قرآن الفجر الذي ينهض به المؤمنون من مضاجعهم فيؤدون لله حقه عليهم من الصلاة الموقوتة .

الراوية : ويتردد الدعاء على ألسنة العابدين المؤمنين يسألون به الله عز وجل أن ييسر أمورهم وبكلأهم بعظيم رعايته وواسع رحمته وهو القائل جل وعلا : " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ "..

الراوي : ولا عجب في أن يجيب الله دعوة الداع اذا دعاه صادراً في دعائه عن إيمان صادق ، وقلب يقظ ، وعقل مستنير، مدركاً حق الله عليه مستعداً للالتزام للسلوك الذي عينه له صادعاً بأمره عازماً على الافتتاح عما نهاه عنه .

الراوية : ويخرج العباد الذين رددوا دعواتهم الصالحة ، وعزموا على الالتزام لأوامر الله ونواهيه إلى الدنيا العريضة يبتغون من فضل الله تملأ السكينة قلوبهم ، وتتردد كلمات الرحمن في أفئدتهم .

الراوي : ولعل أهم ما يدعى إليه العابد الصادق في عبادته وقد خرج يستقبل الدنيا في يومه الحافل بالنشاط هو أن يتصرف في هذه الدنيا بإحسان وكأنه يرى الله في كل عمل يعمله أو في كل قول يصدر عنه . فإن لم يكن يراه بنفسه فإن الله يراه .

الراوية : لكن العابد في هذا اليوم لا يستمد من قرآن الفجر مادة لتقاته وحسب بل يستمد من صيامه أيضاً الأدب الذي أدبه به الله عز وجل على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أدباً يصون به لسانه عن الخنا ويحفظه به من الكذب ويرد به قلبه عن الانحراف ، ويحمي به نفسه من همسات الشياطين .

الراوي : وتجتمع في قلب العابد كلمات سماوية كريمة جاء فيها قوله عز وجل واصفاً عباده المخلصين : " وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) "..

الراوية : فلا يدع من بعد أن ييسر الله للعابد الصالح أمره حين يتصف بما وصف به الله عباده المخلصين .. يأتيه رزقه رغداً من كل مكان .. ويستل من قلبه كل سخيمة .. ويفيض عليه من أنواره .. فيمضي نهاره سهلاً طيباً لا تنغصه فيه المنغصات ولا تعتوره شكوك من رق دينه ، وتاهت نفسه ، وضعفت عن فعل الخير عزيمته .

موسيقى .....دقة سريعة .....

الراوي : طريق المؤمن إلى الله مرصوفة بالإيمان والعمل . فالإيمان هو النور الذي يهتدي في ظلمات الدنيا إذا ألمت به .. والعمل هو الذي يعمر به الأرض يبني ويزرع .. يبيع ويشتري .. يحب الخير للخير .. وينزع عن الشر كراهية له . كل ذلك في سبيل الله وإرضاء له في عليائه .

الراوية : ولا عجب من بعد أن يجيب الله دعوة المؤمن الصالح حتى ولو ضعف في بعض الأوقات فاغتالته خطيئة تردى فيها ، فإن التوبة الصادقة يتقلبها الله عز وجل . أوَليس أنه تبارك وتعالى قد قال في محكم تنزيله : "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ." وهو جل وعلا القائل أيضاً : " إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ "..

الراوي : أما إذا استمر ضعف الإنسان المؤمن أمام وسوسات الشيطان ونازعته نفسه إلى فعل ما لا يليق به فعله فإن الله عز وجل يمتنع عن الاستجابة لدعائه والاستماع لشكاته.

الراوية : لقد ذكرتني بحديث السيدة عائشة رضي الله عنها وقعت عليه في صحيح ابن حبان قالت : دخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء ، فتوضأ وما كلم أحداً ، فلصقت بالحجرة استمع ما يقول ، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : " يا أيها الناس إن الله يقول لكم : مُروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيبكم ، وتسألوني فلا أعطيكم ، وتستنصروني فلا أنصركم. فما زاد عليهن حتى نزل ."..

الراوي : ومن الطبيعي ألا يجيب الله دعوة الداع إذا دعاه في مثل هذه الحالة لا سيما إذا كان يوم المؤمن هو يوم الصوم . إن عبادة الصوم تلزم الصائم خاصة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فإذا امتنع المؤمن عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صدق فيه قوله الله عز وجل في بني اسرائيل في قوله عز من قائل : لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ".

الراوية : هل نفهم من هذا القول الكريم أن الامتناع عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي يحول دون إجابة الله لدعاء العابد من عباده ؟

الراوي : بلى .. وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجاب السائل عن النصيحة لمن تكون فقال : لله ولرسوله وللمؤمنين . والنصيحة هي التي تتجسد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

الراوية : وإذاً هل يمكننا القول بأن ما ينزل اليوم بالمسلمين من النوازل ، ويتعرضون له من المتاعب هو النتيجة الحتمية لعدم تناهيهم عن المنكر فيما بينهم ؟

الراوي : إن اسلام المرء لا يكمل إلا حين تتجسد عبادته على صورة خير يقدمه إلى إخوانه من المسلمين .. ونصيحة يرددها على أسماعهم .. وعمل دؤوب دفاعاً عن حق المسلمين في الحرية والكراهية والعدل .. وهذا هو معنى قوله عز وجل : " إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ ".. إنها سنة الله في خلقه. جعلهم مستخلفين في الأرض.. وجعل للخلافة الناجحة شروطها وفي مقدمة هذه الشروط النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين .. فإذا فعل ذلك كان الدعاء مستجاباً من الله عز وجل . وكانت الكرامة موفورة للمؤمنين ..

موسيقى ....دقة سريعة .....

الراوي : " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ "..

الراوية : صدق الله العظيم .. وإنه لأعجب العجب أن يفتح الانسان عينيه مع صباح كل يوم ثم يشهد موكب الشمس أمامه يرسل حزم الضياء في كل مكان حتى ليغتسل به كل كل موطىء قدم في الأرض الواسعة والفضاء المحيط بها فإذا الدنيا غير الدنيا وإذا موجات الظلام تخنس متراجعة لتغيب عن الأنظار . وصدق الله العظيم

أيضاً .. وإنه لمّا يثير الدهشة ويبعث على البهر في النفس أن يقف العابد المصلي بعد تأديته صلاة الفجر فيجيل نظره فيما يحيط به . في تلك الصورة العملاقة التي يعجز البصر عن احتوائها فيستبين في كل جانب من جوانبها عبقرياً من الألوان البهيجة تزحف بطيئة وتطرد أمامها قبة السماء المظلمة فكأن يد فنان عبقري تضع لمسات سريعة تتعاقب في وضوحها أكثر فأكثر حتى تقتحم الشمس بضوءها أفاق الفضاء الواسع العريض ..

الراوي : فهل نعجب بعد هذا كله إذا وقف صاحب العقل الذكي والقلب المنفتح أمام صورة الفجر تعقبها صورة الشمس في موكبها البهي الجليل ، وقد ملك البهر نفسه وازدادت نبضات قلبه وكأنها تحاول جاهدة أن تستوعب أسرار الجمال الذي يحيط بها من كل جانب ؟

الراوية : نعم إن في خلق السماوات والأرض آية على وجود خالق هذه الكائنات .. وإن في اختلاف الليل والنهار شاهداً على المعجزة بل المعجزات التي كانت ولا تزال البشرية أمامه تتضاءل عجباً أمام أسرارها وتقلب وجوهها متأملة باحثة متفكرة فلا تجد مخرجاً لها من هذا المسرح الكوني المهيب غير أن تسجد للقوة العظمى التي صنعت ولا تزال تصنع هذا الاعجاز العظيم ..

الراوي : ومع ذلك فإن في هذه البشرية من يركب مركب الغرور فيزعم القدرة على احتواء الذات الإلهية التي وهبت الأكوان وجودها ومنحتها القدرة على البقاء .. هذا في الوقت الذي يهوي فيه عقله دون الإحاطة بخلق الله .. ويتردى قلبه أمام سعة الأكوان من حوله .

الراوية : وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلنا إلى طريق المعرفة التي كتب للإنسان أن يجتازها في حدود ما منح من أهلية العلم وأسباب المعرفة . قال عليه السلام : لا تفكروا في ذات الله بل فكروا في خلق الله .

الراوي : ولعل تاريخ البشرية حتى اليوم .. والمعارف التي تعاقبت نامية في كل جيل أن تكون الآية والعلامة على عجز الإنسان عن احتواء المعارف المادية واستيعاب أسرار الحياة ونزعات النفس البشرية . ومع ذلك فإن بعض من ركبهم الغرور يشطحون بعقولهم التي تزودت بالقليل من العلم ، ويستعينون بقلوبهم الحائرة أمام الكون العظيم فيدعون أن في وسعهم معرفة الذات الإلهية الخالقة فإذا بهم من بعد يتخبطون في خيالات مريضة ويتعرضون لتناقضات فاضحة ، وتنقضي عشرات الأجيال فإذا بهم بعد كل هذه القرون من السنين يكتشفون أنهم كمن يدور حول نفسه كحجر الطاحون أو الجاموس الذي يدير الناعورة أقصى ما يقع عليه بصره حقل البرسيم الذي يحيط به من قريب ..

الراوية : ولماذا نذهب بعيداً ونحن البشر عاجزون عن اكتشاف حقيقة الروح التي تبعث فينا الحياة وتزودنا بالقدرة على الحركة . أوَليس أن الله عز وجل قد علمنا التواضع في جنبه حين خيل إلينا أن في وسعنا معرفة هذه الروح وهي خلق متواضع من خلق الله فقال عز من قائل :" وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا "..

الراوي : المطلوب بعض التواضع في جنب الله .. والتفكر في خلق الله .. والسعي الدؤوب إلى الحصول على نعم الله جل اسمه ، وتعالى مقامه ، وعظم قدره ، وتباركت آلاؤه ونعمه .. لنتذكر دائماً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما : " تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله"..

الراوية : فإذا لم تفكر أيها الإنسان في حدود ما خلقت للتفكير فيه فأنت أمام طريق غير نافذ وأنت معرض للخيبة والضياع . فلعلك وأنت تواجه هذه العقبات أن تكفكف من غربك ، وتتواضع في أغراضك ، وتسلم أمرك إلى الله ، مستعيناً به ، راجياً رحمته ، ضارعاً إليه ، مستمراً في الطريق الذي رسمه لك فتسعد في دنياك وتفوز في اليوم الآخر .

الراوي : ولا تنسى أيها الإنسان وأنت تقلب وجهك في السماء والأرض قوله جل وعلا : " اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " صدق الله العظيم ..

موسيقى : دقة سريعة .....

الراوية : عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس . قيل : يا رسول الله من أين لنا صدقة نتصدق بها ؟ قال : إن أبواب الخير لكثيرة : التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتميط الأذى عن الطريق وتسمع الأصم وتهدي الأعمى وتدل المستدل إلى حاجته ، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث ، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف . فهذا كله صدقة منك على نفسك .

الراوي : وفي رواية أخرى زيادة جاء فيها : وتبسمك في وجه أخيك صدقة ، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم من طريق الناس صدقة وهديك الرجل في أرض الضالة تلك صدقة .

الراوية : هل هناك ما هو ألطف مأخذاً ، وأنبل سلوكاً ، وأجمل تصرفاً ، وأكرم هدياً ، من مثل هذا الحديث الشريف يقف المرء عنده ليتدبر ما فيه من المعاني ، ويستوعب ما يحتويه من القيم الرفيعة ؟

الراوي : ليست الصدقة موقوفة على مال تقدمه لفقير .. أو على طعام تمنحه لجائع .. بل هي أوسع من ذلك وأكثر غنى وتنوعاً . الكلمة الطيبة تقولها لمن يسمعك صدقة .. وفعل الخير على أي وجه من الوجوه صدقة .. والابتسامة تفتريها شفتاك في وجه أخيك صدقة .. والنصيحة تقدمها لمن هو في حاجة إليها صدقة .. ناهيك عن الصدقة التي تتجسد في التسبيح والتجويد والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

الراوية : فلا عجب من بعد أن يعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن في وسع كل نفس أن تتصدق بغض النظر عن الفقر والغنى ، والعلم والجهل ، والقوة والضعف . فلكل طبقة من الناس نوع معين من الصدقات وكلها وسائل تهذيب وتدريب وتربية يتحرر بها صاحبها من الغرائز والبهيمية العمياء .

الراوي : هكذا يتبين لنا أن الصدقة في جوهرها عملية نفسية واحدة في جميع الأحوال . فأنت يا أخي المسلم إذ تصدر عن حركة نفسية معينة حين تمنح الفقير بعض مالك ، وتعين شيخاً هرماً على اجتياز الطريق ، وتساعد انساناً على رفع حمله .. هذه الحركة النفسية ذاتها هي التي تحدث في أعماق ذاتك وأنت ترفع حجراً من الطريق حتى لا يتعثر به الناس ، وهي نفسها التي تكمن وراء الابتسامة تواجه بها أخاك .

الراوية : والصدقة لا تحمل معناها الحقيقي حين يكون الدافع إليها غرور صاحبها أو احساسه بالتعالي على من يتصدق عليه . فالمتصدق إنما يعطي من مال الله الذي أعطاه إياه .. والمتصدق بالإبتسامة الكريمة إنما يستعين بنعمة الخالق الذي وهبه هذه الابتسامة . أن الصدقة لا تحمل معناها في دين الله ما لم تكن في سبيل الله وما لم تصدر عن الاستجابة لأمر الله .

الراوي : أفليس المتصدق إنما يتصدق بما أنعم الله عليه من المال والجاه والقدرة على المساعدة ، والنية الخالصة ، والحس الإنساني النبيل ؟ أوَليس أن الله عز وجل قد أجمل هذا كله في قوله عز من قائل : " اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ".

الراوية : أين السبيل إلى الصدقة اذا لم نمنح نعمة الوجود بفضل الله .. وأين السبيل إليها إذالم يتهيأ لنا الرزق برحمة من الله .. بل أين السبيل إليها إذا لم تهب على قلوبنا ونفوسنا نفحات الهداية من الله عز وجل .

الراوي : أفليس من حق الله علينا أن نجعل من صدقاتنا عبادة نتقرب بها إليه .. ونصدع معها بأمره .. ونمتنع بها عما نهانا عنه ؟

الراوية : كل عمل المؤمن عبادة .. كما أن كل ما يقر في نفسه من النيات والفكر عبادة .. وليست الصدقة التي نتصدق بها على من هو في حاجة إليها غير وجه من وجوه هذه العبادة ..

الراوي : وليس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عين به وجوه الصدقة غير تدعيم لروح العبادة عند المؤمن وغير وسيلة لجعل الحياة الدنيا حياة حافلة بالأخوة والكرامة والمحبة والضمانة التي تدخل الطمأنينة إلى قلوب الناس جميعاً غنيهم وفقيرهم وقويهم وضعفهم ..

الراوية :الصدقات على أنواعها تدخل الأمل إلى قلب الفقير والطمأنينة إلى قلب العاجز والبسمة إلى قلوب الأطفال والضعفاء من الناس .. كما أنها تجعل من الغني والقوي أخاً كريماً .. وأباً حانياً .. وراعياً محبوباً ممن لم يكتب لهم مثل قوته أو غناه . هكذا ترسخ جذور الأخوة بين الناس .. وتتوثق أواصر التفاهم بينهم جميعاً .. أوَليس أن الله عز وجل يقول في محكم تنزيله : " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ " وهل كالصدقة في معناها الواسع الكريم وسيلة إلى تدعيم هذه الأخوة ؟ " إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ".. صدق الله العظيم ..

موسيقى : دقه سريعة .....

الراوي : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أسكر كثيره فقليله حرام .

الراوية : وفي ذلك حكمة لا يدركها غير من أوتي علما كما أوتي فصل الخطاب .

الراوي : ولما كان محمد صلى الله عليه وسلم قد تلقى علمه عن العالم الذي لا يساويه في علمه أحد، والقادر الذي لا يشبهه في قدرته أحد ، فمن الطبيعي أن يكون علم محمد صلى الله عليه وسلم نابعاً من علم العالم الذي لا يستوعبه أحد من العالمين وأن يكون فيه فصل الخطاب .

الراوية : ولا عجب في ذلك " أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ "..

الراوي : والواقع أن ظاهر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحي بحرمة القليل من الخمر دون سواها لكن الواقع أن في هذا الحديث الشريف قاعدة تشريعية شاملة تنطبق على كل ممنوع وكل محرم . فالحرام هو القليل من الخمر كالقليل من الربا والسرقة والغصب ، والغمز واللمز ، والغيبة والنميمة ، والكذب والنفاق إلخ..

الراوية : قد يتساءل بعضهم فيقول : ما هو الضرر الناشيء عن كأس من الخمر يتناولها الإنسان بين الحين والحين ؟ أو يتساءل عن مدى الخطر الذي قد يتعرض له الفرد أو المجتمع حين يحصل الإنسان على نسبة ضئيلة من الربا أو سرقة، صغيرة غير ذات شأن، أو يصدر عنه غمز ولمز ، أو يغتاب أخاً له في كلمات عابرة لا تشق كثيرا عليه . قد يتساءل هذا البعض فيقول : ما الذي يصيب المجتمع من الضرر أن تعرض لمثل هذه المواقف ؟

الراوي : ولو أن هذا البعض فكر قليلاً وتدبر تاريخ الأمم والشعوب من قبل لتبينت له خطورة هذه المواقف التي يعتبرها هينة ضئيلة غير ذات شأن . ذلك أن أعظم أنواع الفساد التي تجتاح الأمم فتقضي عليها وتستأصل شأفتها إنما تبدأ في الحقيقة من ظاهرة التساهل في الأمور الصغيرة .

الراوية : هذه حقيقة لا سبيل إلى تجاهلها . فالشر شر في ذاته لا في درجته .. الغيبة التي تمضي في كلمة عابرة لا تلبث حتى تصبح سعياً إلى الفساد وجريمة قد تودي بالفرد أو بالأفراد دون ما جريرة ارتكبت أبدا . والخمر تبدأ قطرات أو رشفات صغيرة لا تقدم ولا تؤخر ولكنها لا تلبث من بعد أن تصبح مصدر فساد عظيم..

الراوي : إن الله خالق الأكواع ومبدع البشر يعلم حقيقة خلقه وهو خبير بما يظهر وما يخفي عند هذا الخلق. وهل يكب الناس على وجوههم غير التهاون في الكف عن المحارم وفي التناهي عن المنكرات ؟

الراوية : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذكر دائم وبصيرة كاملة بتسلسل المحرمات .. تبدأ نقطة ضئيلة في النفس والسلوك ثم لا تلبث هذه النقطة أن تنمو سريعة أو بطيئة لكنها لا تتوقف عن النمو أبدا حتى يأتي اليوم الذي تتحول فيه إلى سيل جارف يجتاح ما أمامه فلا يبقى ولا يذر اللهم غير الحسرة والندم.

الراوي : لنذكر ونحن نستقبل يوماً جديداً من أيام شهر الصوم الكريم قول صلى الله عليه وسلم : " الحلال بيّن والحرام بينٌ وبينهما أمور متشابهات ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ، ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه" .

مؤثرات .. الخاتمة الدائمة .....